

المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي – قياس وإفصاح – دراسة استطلاعية

Social responsibility from an accounting perspective - measurement and disclosure - Exploratory study-

العمرى أصيلة¹*

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، مخبر مالية، بنوك وإدارة الأعمال- Acila.lamri@univ-biskra.dz

biskra.dz

تاريخ الارسال: 2023/04/07؛ تاريخ القبول: 2023/06/05؛ تاريخ النشر: 2023/06/18

ملخص: هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع القياس والإفصاح الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية، باعتباره أصبح ضرورة حتمية في ظل التغيرات الحديثة التي لامت المجال المحاسبي، وذلك من خلال الوقوف على واقع ممارسات القياس والإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق المسؤولية الاجتماعية. ولتحقيق هذا الهدف والتأكد من ذلك قمنا بدراسة استطلاعية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية بسكرة حيث بلغ حجم العينة 36 مبحوث، إذ تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي Spss23، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن القياس والإفصاح الاجتماعي أصبح ضرورة حتمية لا بد منها لتحسين جودة المعلومات المحاسبية.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية؛ أبعاد المسؤولية الاجتماعية؛ قياس اجتماعي؛ إفصاح اجتماعي.

رموز تصنيف M41: jel

Abstract: This study aims to shed light on the reality of measurement and social disclosure in economic institutions, as it has become an inevitable necessity in light of the recent changes that touched the accounting field, by standing on the reality of accounting measurement and disclosure practices in light of the application of social responsibility.

To achieve this goal and to make sure of that, we conducted an exploratory study of a sample of economic institutions in the state of Biskra, where the sample size was 36 respondents, as the data was analyzed using the statistical program Spss23, and the study concluded with a set of results, the most important of which is that social measurement and disclosure has become an inevitable necessity to improve the quality of accounting information .

Keywords: social responsibility; dimensions of social responsibility; sociometry; Social disclosure.

Jel Classification Codes : M41.

تمهيد:

نلاحظ مؤخراً أن هنالك تطور كبيراً في المجال الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية أدى إلى ظهور العديد من المستجدات في الواقع، شجعت على ظهور المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها والذي أدى إلى ظهور رأيين حولها، رأي أو يرى أنها حرية الاختيار في تبنيها من عدمه، ورأي ثاني يرى أنها أمر إلزامي على الدولة و لا بد من تطبيقها بشكل جبري، حيث ركز عليها من خلال وضع قوانين وتشريعات اجتماعية وضرورية تساهم في تغيير المجتمع من جهة وتغير فكر المؤسسات من جهة أخرى وتفتحها على مبدأ المساهمة في رفاهية المجتمع، ومساعدة الدولة في العديد من مسؤولياتها وتحملها جزء من الجانب الاجتماعي بمختلف أبعاده.

إشكالية الدراسة:

من هذا المنطلق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

- ما هو واقع القياس والإفصاح الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية؟

الأسئلة الفرعية:

- ماهية المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها.
- كيف يتم القياس الاجتماعي.
- ماهية الإفصاح الاجتماعي وما هي أنواعه.

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين القياس والإفصاح الاجتماعي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية (بعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي).

- الفرضيات الفرعية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.

منهج الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا المنهج الوصفي فيما يخص الجانب النظري من الدراسة، في حين عالجنا الجانب الميداني بتوزيع الاستمارة وتحليلها بالبرنامج الإحصائي Spss.

I. الإطار النظري للدراسة:

1. مدخل للمسؤولية الاجتماعية:

1.1 تعريف المسؤولية الاجتماعية: تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في الآونة الأخيرة

وذلك لوعي المؤسسة بضرورة حماية المجتمع التي تعمل فيه. (هادي و الشمري،

2014/2015، صفحة 25)

التعريف اللغوي: اشتقت كلمة المسؤولية من الفعل الثلاثي سال، كما ورد اسم المفعول

منسوب إليه مأخوذ من سأل يسأل مسؤولاً واسم الفاعل سأل سائل، واسم المفعول مسؤول، وفعل الأمر سل.

التعريف العلمي: علماء الاجتماع يميزون بين عدة أشكال من المسؤولية منها المسؤولية

المدنية، والمسؤولية التعاقدية، والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الأمنية، والمسؤولية الاجتماعية والتي سنقف عندها في هذا الفصل لتعريف العلاقة بينها وبين المؤسسة.

تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع والذي نص على أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها أسس طبيعية واجتماعية واقتصادية ويتضح ضمن هذا التعريف انه ليس لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تعريف مستقل بل يدخل ضمن المفهوم الشامل للمحاسبة".

2.1 مكونات المسؤولية الاجتماعية ومبادئها

للإلمام أكثر بأساسيات المسؤولية الاجتماعية علينا الاطلاع على مجموعة من الأركان والأبعاد والمبادئ الأساسية المتمثلة في:

أ. أركان المسؤولية الاجتماعية

يرى السيد أحمد عثمان (1981) بأن المسؤولية الاجتماعية تتكون من ثلاث عناصر أساسية وهي: (مدحت محمد، 2005، الصفحات 36-37):

- **الاهتمام:** هو الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليه الفرد والحرص على استمرار تقدمها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى تفككها.
- **الفهم:** هو فهم للجماعة وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله وفهم الدوافع والسلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها.
- **المشاركة:** فهي إشراك الفرد مع الآخرين في عمل يملأه الاهتمام و ما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة على إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها.

ب. أبعاد المسؤولية الاجتماعية

في الحقيقة هنالك ثلاث أبعاد أساسية للمسؤولية الاجتماعية والتي تتجسد في:

- **البعد الاقتصادي:** وتتمثل في المسؤوليات الأساسية التي يجب على المؤسسات أن تضطلع بها لإنتاج السلع والخدمات ذات قيمة للمجتمع بتكاليف معقولة ونوعيات جيدة وفي إطار هذه المسؤوليات تحقق المؤسسة العوائد والأرباح بتعويض مختلف مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم (رافد الحراوي و العطوي، 2015، صفحة 36)، وبعبارة أخرى تكون المؤسسة نافعة ومجدية اقتصاديا وان تحاول جاهدة توفير الأمن للآخرين (صديق و بن جيمة، 2017، صفحة 157).

- **البعد البيئي:** وهو البعد الذي يتعلق بمجموعة من الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة من أجل الحفاظ على البيئة، وتعد البنية الطبيعية صاحبة المصلحة الأساسية الذي يتم فيها إشباع رغباتها ومن بين أهم معايير التي يمكن من خلالها الحكم على المؤسسات في هذا المجال وجود نظام الإدارة البيئي الموارد والطاقة استخدام المياه، الوقاية من التلوث وتقليل الأنشطة وإعادة التدوير.
- **البعد الاجتماعي:** للمؤسسة أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسين ورعاية شؤون العاملين بما ينعكس إيجابا على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني الوظيفي والرعاية الصحية والاجتماعية لهم، وبعد النمط الإداري المتفتح الذي تعمل به

المؤسسة حاسماً أن الاعتبار سلوكها الاجتماعي تأثير يتجاوز حدود المؤسسة نفسها (شيخ و اخرون، 2019، صفحة 86).

وفيما يلي شكل هرمي يوضح أبعاد المسؤولية الاجتماعية بالتدرج حسب الأهمية والأولوية:

ج. مبادئ المسؤولية الاجتماعية

تستند المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على المبادئ الأساسية التالية (سليماني، 2018، صفحة 31):

- مبدأ الالتزام القانوني: أي أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية المكنونة والمعلنة بالإمام.
- مبدأ احترام الأعراف الدولية: أن تحترم المؤسسة الاتفاقيات الدولية والحكومية واللوائح التنفيذية والإعلانات عند قيامها بتطوير سياساتها وممارساتها للمسؤولية الاجتماعية.
- مبدأ احترام مصالح الأطراف المعنية: أي أن تقرر المؤسسة وتتقبل أن هنالك تنوع بالمصالح للأطراف المعنية وتنوعها في الأنشطة ومنتجات المؤسسة الرئيسية والثانوية وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية.
- مبدأ القابلية للمساءلة: أي أن تكشف المؤسسة وبشكل منتظم لجهات التحكم والسلطات القانونية والأطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وأمنية السياسيات والقرارات والإجراءات التي تتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر.
- مبدأ الشفافية: أي أن تفصح المؤسسة عن سياساتها وقراراتها وأنشطتها بما في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة عن البيئة والمجتمع.
- مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان: إن تنفذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

2. القياس الاجتماعي:

1.2 مفهوم القياس الاجتماعي.

ينسب أول تعريف للقياس بشكل عام إلى Campell والذي عرفه بشكل عام على انه يتمثل في قرن الأعداد بالأشياء للتعبير عن خواصها وذلك بناء على قواعد طبيعية يتم اكتشافها، أما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (صباح، 2017، صفحة 399)

أما التعريف الأكثر شيوعا للقياس وضعته جمعية المحاسبة الأمريكية AAA عام 1966 هو: القياس المحاسبي يجمع بين الأرقام و الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية في المؤسسة وفق لإشعارات سابقة أو حالية باستخدام قواعد محددة (DJILAD & YUCEF, 2017, p. 932)

2.2 أساليب القياس الاجتماعي (سفير، حمانة، و مولاي، 2018، صفحة 06)

1.2.2 الأسلوب الأول: تكاليف منع حدوث الأضرار الاجتماعية: نظرا لصعوبة قياس أو تحديد التكلفة الاجتماعية الصحيحة لغرض إثباتها في السجلات المحاسبية، فانه من الإمكان الحصول على أفضل رقم تقريبي للتكلفة الاجتماعية عن طريق تحديد تكلفة تجنب الأضرار التي تلحق بالمجتمع وتكاليف منعها هي علاقة عكسية.

2.2.2 الأسلوب الثاني: تكاليف التصحيح (إزالة الخطر): وفقا لهذا الأسلوب فان التكاليف البديلة للتكاليف الاجتماعية هي المبالغ التي تنفقها المؤسسة لإعادة الشيء لأصله وحالته، ومن تلك المبالغ التي تتحملها المؤسسة لإعادة بعض الموارد الطبيعية لحالتها الأولى، أو لإحلال المورد الذي استهلكته المؤسسة والتأثر بنشاطها الاقتصادي فمثلا التكاليف الاجتماعية المترتبة على قيام احد مصانع الاسمنت بتلويث البيئة المجاورة للمصنع، تتمثل في التكاليف التي يتحملها المصنع في محاولة لإعادة هذه البيئة إلى ما كانت عليه كتشجير المناطق المحيطة وتخضيرها.

3. الإفصاح الاجتماعي.

الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي هو الطريقة التي بموجبها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاته المختلفة ذات المضامين الاجتماعية.

1.3 مفهوم الإفصاح المحاسبي للتكاليف المسؤولية الاجتماعية.

يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي على المسؤولية الاجتماعية على انه " عملية إيصال التأثيرات الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للمؤسسات لمجموعات معينة بالمجتمع أو المجتمع ككل (قطاطي و آخرون، 2003، صفحة 200)

2.3 طرق الإفصاح الاجتماعي.

يمكن انتقال المعلومات الاجتماعية إلى الأطراف ذات المصلحة عبر ثلاث آليات وهي:

1.2.3 الإفصاح الاختياري: يؤدي عدم اشتراك المستثمرين في إدارة الأنشطة اليومية للمؤسسة، حيث يفوضون هذه المسؤوليات للإدارة، إلى مشكلتين مهمتين: الأولى وجود عدم تماثل للمعلومات فان المستثمرين اقل معرفة مقارنة بالإدارة بشأن الأنشطة وقيمة المؤسسة والثانية وجود المخاطر الأخلاقية حيث تعمل الإدارة على الاستفادة من مزايا معرفتها بأنشطة المؤسسة والتوقعات المستقبلية لها (سفير، حمّانة، و مولاي، 2018، صفحة 09)

2.2.3 الإفصاح الإلزامي: وهو الذي يفرض على المؤسسة وفقا للقوانين واللوائح التنظيمية والإدارية في أسواق المال، وفقا للمعايير المحاسبية المقبولة قبولا عاما في المجمعات المهنية المحاسبية، ويكون الإفصاح الإلزامي وفقا لحاجة الأطراف المهتمة ويوفر الحد الأدنى من الإفصاح المفقود في حالة الإفصاح الطوعي (مشري، 2014، صفحة 254).

II. الإطار التطبيقي للدراسة:

بعد الانتهاء من الجانب النظري الذي تناولنا من خلاله عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية والقياس والإفصاح للتكاليف الاجتماعية، سيتم الانتقال إلى الجانب التطبيقي من الموضوع، مع المحاولة بقدر الإمكان مطابقة المعلومات النظرية بالواقع وذلك بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من المؤسسات، مبرزين في ذلك المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي في المؤسسات الاقتصادية.

1. عرض الاستبيان ومنهجية الدراسة:

تهدف الدراسة التطبيقية إلى تحديد العلاقة بين القياس والإفصاح المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية، وذلك عن طريق جمع البيانات وتحليلها بهدف اختبار الفرضيات باستخدام برنامج (SPSS) في معالجة البيانات.

2. الأساليب الإحصائية المستخدمة: تتمثل أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة في:

أ. المتوسط الحسابي: وذلك بحساب المتوسط الحسابي لكل عبارة وكذلك المحاور.

- ب. الانحراف المعياري: للتعبير عن تشتت مفردات العينة.
- ج. التوزيع التكراري والنسب المئوية: وذلك لوصف الإجابات المحصل عليها.
- د. معامل ألفا كرونباخ: لقياس مدى قوة العلاقة بين العبارات والتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- هـ. تحليل الانحدار: لقياس علاقة القياس والإفصاح المحاسبي بالمسؤولية الاجتماعية.
- و. اختبار (T-test): لاختبار الفرضيات من أجل قبولها أو رفضها.
3. صدق الأداة وثباتها: للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة نقوم بحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث يجب أن يكون أكبر من 0,60 وحساب معامل الصدق الذي هو الجذر التربيعي لألفا كرونباخ لقياس الصدق، ويجب أن يكون أكبر من 0,70، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): مقياس ثبات ألفا كرونباخ

معامل الصدق	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"	عدد العبارات	المحاور
0.835	0.698	09	المحور الأول: متطلبات القياس الإفصاح الاجتماعي
0.922	0.851	09	المحور الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية
0.827	0.685	03	1. البعد الاقتصادي
0.843	0.712	03	2. البعد الاجتماعي
0.723	0.523	03	3. البعد البيئي

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

تعتبر النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نتائج جيدة ومقبولة في مثل هذه الدراسات وإن قيمة معامل ألفا كرونباخ لإجابات الباحثين لكل محور من محاور الدراسة فاقت 60%، ومنه يمكننا الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتعميم نتائج البحث والاطمئنان على مصداقيتها.

4. مقياس ليكارت: وقد تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثي المكون من 03 درجات، وذلك لقياس استجابات الباحثين لعبارات الاستبيان. ونوضح ذلك من الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): مقياس ليكارت الثلاثي

المستوى	الوسط الحسابي
معارض	من 1 إلى 1.66
محايد	من 1.67 إلى 2.33
موافق	من 2.34 إلى 3

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

5. وصف عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة اشتملت على مجموعة من المحاسبين للمؤسسات الاقتصادية، والذين بلغ عددهم 36 استبيان صالح لدراسة.

الجدول رقم (03): مواصفات عينة الدراسة

الرقم	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية%
01	الجنس	انثى	23	63.9
		ذكر	13	36.1
02	الفئة العمرية	أقل من 30	7	19.4
		31-40	20	55.6
		41-50	5	13.9
		أكثر من 50	4	11.1
		ماستر	11	30.6
03	المؤهل العلمي	ماجستير	4	11.11
		ليسانس	24	58.3
		دراسات عليا	00	00
		أقل من 5 سنوات	10	27.8
04	سنوات الخبرة	5-10 سنوات	15	41.7
		أكثر من 10 سنوات	11	30.6

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

من نتائج الجدول أعلاه نجد أن أغلبية المبحوثين في الدراسة اناث، أما فيما يخص الفئة العمرية الطاغية بنسبة 55.6% من فئة (31-41 سنة) والمؤهلات علمية مرتفعة ومتنوعة مع غلبة أصحاب شهادة الليسانس، ومعظم المبحوثين متوسطون الخبرة بين (5-10 سنوات) وأغلبهم أصحاب تخصص محاسبة بنسبة 58.3%.

6. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

في هذه النقطة سنقوم بدراسة تحليل الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، وذلك بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات الواردة في استبيان الدراسة وكذا تحديد درجة الموافقة على كل عبارة وذلك بعرض كل محور على حدا بالإضافة إلى بالتكرارات والنسب المئوية..

• المحور الأول: آراء أفراد العينة حول متطلبات القياس والإفصاح الاجتماعي

الجدول رقم (04): اتجاهات آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الأول

القرار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موا فق	0.840	2.67	1. يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى الوعي الاجتماعي لدى مستخدمي القوائم المالية.
موا فق	0.738	2.59	2. يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى الوعي الأخلاقي للمسؤولين والمستخدمين.
موا فق	0.669	2.56	3. يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى الوعي الاجتماعي لدى المسؤولين.
محايد	0.793	2.13	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى توعية المسؤولين عن قوة علاقتهم وصدائهم مع الأطراف الأخرى داخل وخارج المؤسسة.
محايد	0.780	2.19	4. يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في التقارير المالية إلى توعية المسؤولين للحصول على المعلومات الاجتماعية الدقيقة والمفصلة.
موا فق	0.672	2.55	6. يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى وعي المسؤولين للمنافسة بين المؤسسات على جوانب اجتماعية.
موا فق	0.622	2.53	7. يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى توعية المسؤولين عن استعدادهم لإعادة التنظيم داخل المؤسسة محاسبيا.
موا فق	0.701	2.34	8. يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى توعية المسؤولين بضرورة تحسين ظروف العمال.

المتوسط الحسابي العام	2.527	0.208	موا فق
-----------------------	-------	-------	-----------

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين آراء أفراد العينة فيما يتعلق بمحور متطلبات القياس والافصاح الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح العام 2.577 بانحراف معياري قدره 0.208 وبتقدير موافق، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.13، 2.67) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.622، 0.840) بتقدير موافق في أغلب العبارات.

● المحور الثاني: آراء أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية

الجدول رقم (05): اتجاهات آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الثاني

القرار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
البعد الاقتصادي			
موافق	0.669	2.56	يؤدي تطبيق التنمية المستدامة في المؤسسات إلى تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع.
موافق	0.622	2.50	تبني المؤسسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية يزيد من جودة المعلومات المحاسبية.
موافق	0.701	2.34	يؤدي تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات إلى تحقيق التنمية الاجتماعية للمجتمع.
البعد الاجتماعي			
موافق	0.421	2.88	يؤدي تطبيق التنمية المستدامة في المؤسسات إلى تحقيق التنمية الاجتماعية للمجتمع.
موافق	0.457	2.72	يتطلب تطبيق التنمية المستدامة في المؤسسات إلى إجراء التغييرات الداخلية التي تتماشى مع الاحتياجات المستقبلية للمؤسسة والمجتمع.
موافق	0.602	2.66	الممارسات المحاسبية استطاعت مواكبة التطورات المحاسبية وتبنيها لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.
البعد البيئي			
موافق	0.369	2.84	الضرائب البيئية التي تفرض على المؤسسة دافع للاهتمام بالحفاظ على البيئة.
موافق	0.621	2.53	تعالج المؤسسة مخلفات العملية الإنتاجية بشكل إيجابي.
موافق	0.716	2.44	تتخذ المؤسسة إجراءات تسمح بالتحكم في الانبعاث الناتجة عن العملية الإنتاجية.
المتوسط الحسابي العام	0.147	2.569	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين آراء أفراد العينة فيما يتعلق بمحور أبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح العام 2.563 بانحراف معياري قدره 0.147

وبتقدير موافق، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.34، 2.88) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.369، 0.716) بتقدير موافق في أغلب العبارات

7. اختبار الفرضيات وتفسير النتائج

للتأكد من أن المجتمع خاضع لتوزيع الطبيعي، وذلك لكي تكون التحليلات والتفسيرات أكثر مصداقية ثم نقوم بالتأكد من صحة أو خطأ الفرضيات ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

• اختبار التوزيع الطبيعي:

الجدول رقم (06): اختبار التوزيع الطبيعي

الرقم	البعد	قيمة Z	مستوى الدلالة (القيمة الاحتمالية sig)
01	المحور الأول	0.178	0.016
02	المحور الثاني	0.169	0.027

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

يبين الجدول أن درجة المعنوية ل Z المحسوبة أكبر من 0.05 فإن متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي ومنه نستطيع أن نقوم بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

• اختبار الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) $\alpha =$ بين القياس والإفصاح الاجتماعي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية (بعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي).

للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار هذه الفرضية تم استخدام نتائج التباين للانحدار والجدول رقم (07) يبين ذلك.

الجدول رقم (07): نتائج تحليل التباين للانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	0,754	1	0,754	10,035	0,004 ^b
الخطأ	2,254	35	0,075		
المجموع	3,009	36			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

يتبين من الجدول أن هناك ثبات في صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية حيث وصلت قيمة F المحسوبة (10.035) بقيمة احتمالية (0.004) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وهذا ما يثبت صلاحية النموذج للاختبار الفرضية الرئيسية.

ومن أجل تحديد العلاقة بين المتغيرين المستقل الذي يتمثل في القياس والإفصاح الاجتماعي والمتغير التابع المتمثل في أبعاد المسؤولية الاجتماعية باستخدام أسلوب الانحدار البسيط، تم تلخيص أهم النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): نتائج تحليل الانحدار لعلاقة القياس والإفصاح المحاسبي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig	قيمة F المحسوبة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة sig
القياس والإفصاح الاجتماعي	0,501	3,168	0,004 ^b	10,038	0,501 ^a	0,251	0,004 ^b

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه نجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الإفصاح المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية في العينة محل الدراسة، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، وهذا ما يؤكد كل من F المحسوبة التي بلغت 10.038 وأيضاً قيمة t البالغة 3.168 بمستوى دلالة 0.004، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0.501 أي أن قيمته تدل على أن الارتباط ذو علاقة طردية بين المتغيرين أما معامل التحديد البالغ 0.251 أي 25.1% من التغيرات الحاصلة المسؤولية الاجتماعية ترجع إلى التغيرات الحاصلة في الإفصاح المحاسبي، أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط فجاءت

من الشكل التالي: $Y = 0.501 X + 0.539 + \sum e$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغير في القياس والإفصاح الاجتماعي بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في Y بمقدار 0.501 درجة، وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية (بعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) «، و نقبل الفرضية البديلة.

الفرضية البديلة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية (بعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي)

• اختبار الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الأولى

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية.

الجدول رقم (09): نتائج تحليل الانحدار لعلاقة الإفصاح المحاسبي بالبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig	قيمة F المحسوبة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة sig
البعد البيئي	0,325	1,879	0.040	3,531	0,325 ^a	0,105	0.040

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

من خلال النتائج الواردة في الجدول نجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد البيئي في العينة محل الدراسة، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، وهذا ما يؤكد كل من F المحسوبة التي بلغت 3.531 وأيضا قيمة t البالغة 1.879 بمستوى دلالة 0.040، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0.325 و معامل التحديد البالغ 0.105 أي أنه توجد علاقة طردية بين القياس والإفصاح الاجتماعي و البعد الأول البعد البيئي، أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط فجاءت من الشكل

$$Y = 0.325 X + 0.507 + \sum e \quad \text{التالي:}$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغير في البعد البيئي بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في Y بمقدار 0.325 درجة، وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي و البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية".

الفرضية البديلة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الفرعية الثانية

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية

الجدول رقم (10): نتائج تحليل الانحدار لعلاقة الإفصاح المحاسبي بالبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig	قيمة F المحسوبة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	مستوى الدلالة sig
البعد الاجتماعي	0,221	1,244	0.022	1,547	0,221	0,049	0.022

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

من خلال النتائج الواردة في الجدول نجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاجتماعي في العينة محل الدراسة، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، وهذا ما يؤكد كل من F المحسوبة التي بلغت 1.547 وأيضاً قيمة t البالغة 1.244 بمستوى دلالة 0.022، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0.221 و معامل التحديد البالغ 0.049 أي أنه توجد علاقة طردية بين القياس والإفصاح الاجتماعي و البعد الثاني البعد الاجتماعي، أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط

$$Y=0.221X+0.219+\sum e$$

فجاءت من الشكل التالي:

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغير في البعد الاجتماعي بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في Y بمقدار 0.221 درجة، وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية"

الفرضية البديلة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.

الجدول رقم (11): نتائج تحليل الانحدار لعلاقة الإفصاح المحاسبي بالبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية من خلال النتائج الواردة في الجدول نجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig	قيمة F المحسوبة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة sig
البعد الاقتصادي	0,439	2,674	0,012 ^b	7,151	0,439 ^a	0,192	0,012 ^b

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاقتصادي في العينة محل الدراسة، مما يشير إلى وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين، وهذا ما يؤكد كل من F المحسوبة التي بلغت 7.151 وأيضا قيمة t البالغة 2.674 بمستوى دلالة 0.012، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0.439 و معامل التحديد البالغ 0.192 أي انه توجد علاقة طردية بين القياس والإفصاح الاجتماعي و البعد الثالث البعد الاقتصادي، أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط فجاءت من الشكل التالي:

$$Y=0.439X+0.718+\sum e$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغير في البعد الاقتصادي بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في Y بمقدار 0.439 درجة، وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعي"، و نقبل الفرضية البديلة.

الفرضية البديلة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياس والإفصاح الاجتماعي والبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.

خاتمة:

من خلال دراستنا التي تناولت المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي - قياس وإفصاح- للمؤسسات الاقتصادية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج واقترح بعض التوصيات

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة النظرية والتطبيقية إلى مجموعة من النتائج تم حصرها فيما يلي:

- لابد من تطبيق المعايير الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والبيئية التي تسمح بالرفع من أداء الاجتماعي للمؤسسات.
- القياس والإفصاح الاجتماعي يساعد في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية.
- لم تدرك المؤسسات الاقتصادية بعد أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بشكل كافي.
- لجد الساعة لا توجد قوانين ولوائح تلزم المؤسسات بالقياس والإفصاح الاجتماعي.
- المؤسسات ملزمة بالقياس والإفصاح عن المعلومات الاجتماعية لضمان جودة قوائمها.

توصيات الدراسة: يمكن الإشارة إلى مجموعة من التوصيات وهي كالآتي:

- لابد من إقناع المؤسسة من أن المسؤولية الاجتماعية هي خيار لابد منه.
- يجب تحفيز المؤسسات على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- تنظيم ندوات ودورات تدريبية للموظفين للوعي بالمسؤولية الاجتماعية أكثر.
- تقديم الدعم الكافي من الجهات المعنية للمؤسسات الاقتصادية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع:

1. Djilad ghviss, youcef boumedyan, Applying of fair valure imalgevia banks according to financial accounting system, journal of financial and accenting studies, issue 8, 2017.
2. سفير مُجد، حمانه يمينة، مولاي بوعلام، آليات قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات وطرق الإفصاح عنه، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 04 (2018).
3. نوري علي قساطي وآخرون، الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للمصاريف التجارية العامة في ليبيا، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد 02 (2003).
4. مشري حسناء، دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 14 (2014).
5. صباحي نوال، أهمية القياس والإفصاح المحاسبي لتكلفة الموارد البشرية في القوائم المالية، مجلة معارف، العدد 23 ديسمبر 2017.
6. فارس بله باسي، شيخ عبد القادر، العمري أصيلة، أثر استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة القوائم المالية، مجلة الدراسات الاقتصادية المالية، المجلد 12، العدد 01، ديسمبر 2019.
7. مدحت مُجد أبو نصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفات القياسية ISO2600، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر 2005.

8. هادي عاشق بداي المناصي الشمري، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي - دراسة مقارنة بين الجامعات الأهلية والحكومية-، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل درجة دكتوراه علم اجتماع تخصص فلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2014/2015.
9. رافد حميد الحراوي، مهند حميد العطوي، دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز ولاء الزبون، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 17، العدد 4، 2015.
10. صديق زكرياء، بن جيمة عمر، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في القطاع الخاص ودورها في تحقيق الامن الاقتصادي بالجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 3، العدد 02، جوان 2017.